بسم الله الرحمن الرحيم

البحث الموسوم

(الجامعات النيجيرية واستثمارها في اللغة العربية)

إعداد الدكتور

حامد أدينوي جمعة

قسم اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية– الأردن

amiduj@yahoo.com

00962799167386

مقدم للمؤتمر الدولي الموسوم

(الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني العربي والدولي)

الذي سيعقد في دبي بالامارات العربية المتحدة

تحت رعاية

المجلس الدولي للغة العربية

خلال الفترة 07 – 10 / 5 / 2014م

مقدمة البحث

الحمد لله ربّ العالمين, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين, أما بعد,

للاستعمار في اللغة العربية أهمية كبرى في الجامعات النيجيرية, ولمكانتها العظيمة في أداء شعائر الدين الإسلامي, مما أدّى إلى اهتمام الجامعات النيجيرية بها.

أهداف البحث تتمثل في تسليط الضوء على واقع اللغة العربية والاستثمار فيها في الجامعات النيجيرية, ودورها في إعداد الطلبة المؤهلين في حمل وئام اللغة العربية على مستوى نيجيريا وخارجها.

أهمية الموضوع تتمثل في أنّه يتناول الاستثمار الذي تشهده الجامعات النيجيرية في تخصص اللغة العربية, مما يجعلها في مقام المنافسة مع الجامعات العربية في مركزها الأكاديمي العربي.

ومشكلة البحث هي الإجابة عن التساؤلات التالية:-

1- كيف استثمر الجامعات النيجيرية في اللغة العربية؟

2- ما هي العوامل التي أدّت إلى استثمار الجامعات النيجيرية في اللغة العربية؟

3- ما هي الآثار التي نتجت عن استثمار الجامعات النيجيرية في اللغة العربية؟

ومنهجية البحث, اعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على وصف ظاهرة استثمار الجامعات النيجيرية في اللغة العربية, والمنهج التحليلي القائم على تحليل أساليب الاستثمار في اللغة العربية في الجامعات النيجيرية.

وأسأل الله أن يجعل هذا البحث مفتاحاً للباحثين اللاحقين في هذا المجال, إنّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

المبحث الأول : دوافع استثمار الجامعات النيجيرية في اللغة العربية

استثمر الجامعات النيجيرية في اللغة العربية, لكونها جزءاً لا يتجزء عن الإسلام وأنّها مفتاح لفهم كلام الله تعالى وتفسيره, ولبيان حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم ومقاصده, ومصدر لجميع العلوم الشرعية الأصولية والفرعية, ووطريق لتحقيق المخطوطات العربية المنتشرة في نيجيريا, ومن ذلك قول صاحب الباحث الموسوم "القرآن واللغة العربية" بأنّه من المعلوم أنّ القرآن الكريم نزل بلغة العرب وأساليبها في الخطاب, فكان فيه ما هذه اللغة من الظواهر اللغوية التي بلغ بها نهاية البلاغة ومرتبة الإعجاز وفي مقدمة هذه الظواهر, ظاهرة الإعراب التي هي الخصيصة الأولى لهذه اللغة, ومنها الحقيقة والمجاز والذكر والحذف والتقديم والتأخير والإظهار والإضمار والإيجاز والإطناب والتفصيل والإجمال إلى غيرها من الظواهر والأساليب مما يستدعي الدراسة والتعلم والتعليم حتى يستطيع المسلم أن يفهم كتاب ربّه وأن يتذوق أسراره البلاغية وإعجازه البياني وسموه الروحي ليكون إيمانه قوياً حياً عن دليل ونظر وليكون قادراً على العطاء الحقّ وتبليغ دعوة الإسلام ونشر مبادئه الخالدة (إبراهيم رفيدة, مجلة كلية الدعوة الإسلامية, 1985م, ص39).

وبناء على ذلك يمكن القول بأنّ الجامعات النيجيرية استثمرت في اللغة العربية, لتزويد الطلبة معرفة الدين الإسلامي ولإعداد الدعاة المؤهلين بسلاح العلم والمعرفة, ولتوحيد لسان المسلمين النيجيريين باللغة العربية, ولربط الجسور بين الجامعات النيجيرية والجامعات العربية في إعداد البحوث وتبادل الخبرات وتدريب الكوادر, ولتنمية واعي الشعوب المسلمة وثقافتها وزيادة قدرة الإطلاع حول تاريخ البلاد العربية, ولرغبة في تعليم اللغة الأجنبية لمن يريد الإقامة أو الاستثمار في البلاد العربية.

المطلب الأول: الدافع الديني

دفع علاقة الدين الإسلامي بلغة المسلمين النيجيريين الاهتمام بالعربية, لما فيها الإطلاع على أسرار البلاغة القرآنية ومتون الأحاديث النبوية من خلال البحث في النحو والصرف وفقه اللغة والمعاني والبديع والبيان وغيرها من العلوم العربية؛ لأنّ ارتباط الدين باللغة أمر طبيعي واقعي في الإسلام إذ ارتبط جميع النصوص التشريعية الإسلامية بالعربية, ولا سبيل إلى معرفة حقائقها وأسرارها خارج اتقان اللغة العربية, وكذلك في اليهودية إذ اعتمد معظم الكنائس اليهودية باللغة العبرية, وهي لغة التفاهم والشعائر بين أنفسهم, مما أدّى إلى غرس حبّ اللغة العبرية تعليمها

وتعلّمها في نفوس اليهوديين تمهيداً للوصول إلى أصالة الدين اليهودي, وكذلك في المسيحية إذ اعتمد الكنائس الكاثوليكية باللغة اللاتينية, وهي لغة شعائر الدين التي يجبّ لأفراد المنتسبين إليها التحدث بها في داخل الكنيسة, ومن ذلك ما ورد في كتاب موجز تاريخ نيجيريا, بأنّ الثقافة العربية ازدهرت مع الدين الإسلامي في هذه البلاد قروناً عديدة قبل أن تتسرب إليها الديانة المسيحية والثقافة الأوربية الخاضرة (الشيخ آدم الألوري, موجز تاريخ نيجيريا,1965م, ص37) ومن ذلك ما في ورد البحث الموسوم "العربية: لغة الدين والدنيا" بأنّ للغة العربية ميزة فريدة وهي شرف نزول القرآن بها على الرسول صلّى الله عليه وسلم أفصح العرب قاطبة, فحفظها وحفظته, هذا التشريف هو ما أنزلها منزلة ساميّة لدى كلّ من ارتضى الإسلام ديناً, ووصلت بطريقة أو بأخرى إلى باكستان وأفغانستان وبعض مقاطعات الاتحاد السيوفيتي والهند وماليزيا, كما استقرّت في مناطق أخرى في أفريقيا وأوروبا (عيسى أمين صبري, العربية: لغة الدين والدين, www.fustat.com).

وكذلك قول صاحب البحث الموسوم "اللغة العربية أهميّتها وكيفية تدريسها" بأنّه مهما كانت لغة المسلم, سواء هوساوية أم بشتوا أم فارسية أم تركية أم جاوية أم ملاوية, فإن الصلوات تقام خمسة أوقات بالعربية يومياً, أما الكلمات الأساسية في العقيدة الإسلامية: "لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّى الله عليه وسلم" أنّها في أذن الوليد, ومن بين أولى الجمل التي يعلّم الطفل أن ينطق بها, وتلك ينبغي أن تكون هي الكلمة الأخيرة على شفاه الميت (الجيلاني جبريل, مجلة كلية الدعوة الإسلامية, 1987م, ص343).

وكذلك قول صاحب البحث الموسوم "أهمية تعلّم اللغة العربية" بأنّ تعلّم اللغة العربية مسؤولية إسلامية وضرورة إسلامية, هي ليست لغة العرب فقط, ولكن لغة المسلمين, وإذ كان العالم لم يعرف إسلاماً بلا قرآن, فإنّه لم يعرف قرآناً بغير العربية, وهكذا نرى أنّ المسلم يبدأ بها الشهادتين, ثمّ لا ينتهى أمره معها أبداً (عبده محمد بدوي, مجلة حوليات كلية الأداب, 1996م, ص 52-53).

ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "أثر الثقافة الإسلامية على العربية في الصين" بأنّ اللغة العربية في البلد كمرأة حيّة تعاكس لنا صورة واضحة للثقافة العربية هناك, وخاصة في الدول التي أهلها من غير الناطقين بلغة ضاد, حيث أنّ المسلمين في مثل هذه الدول ما كانوا

يحبّون اللغة العربية إلاّ لكونها لغة القرآن الكريم ولغة رسول الإسلام الحبيب, كما أنّهم لا يتعلّمون هذه اللغة إلا من أجل التفقه في الدين والتعمق في علوم الإسلام, هذا شأن المسلمين في العالم الإسلامي غير العربي (سيف الحقّ بان شيجي, رسالة الدكتوراه في جامعة بشاور, 1995م, ص4-5).

ومن ذلك ما جاء في البحث الموسوم "نداء من أجل العربية" بأن اللغة والدين هما المحددان الأساسيان لهوية أيّة أمة من الأمم وانتماءاتها على مرّ التاريخ, ويزداد هذان المحددان قوة في ذلك, إذ التحما في بوتقة واحدة, بحيث تكون اللغة القومية لجماعة بشرية ما, هي نفسها لغتها الدينية (أحمد الريسوني, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, 2007م, ص4).

وهذه الأقوال أثبتت للباحث أنّ الاستثمار في اللغة العربية وهو الاستثمار في الدعوة إلى الإسلام, لأنّ فهم العربية يمهّد الطريق لفهم نصوص القرآن الكريم, وأحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني: الدافع السياسي

اهتمّ النيجيريّون بالاستثمار في اللغة العربية قُبيْل استقلال نيجيريا من الاستعمار البريطاني, لأنّها هي اللغة المعمول بها في الدوائر الحكومية في المناطق الشمالية لنيجيريا, وكذلك إذ كان المسؤولون الهوساويون يكتبون معاملتهم الرسمية والخاصة بالحروف العربية, وبذلك كانت اللغة العربية مصدراً للقوة السياسية في المناطق الشمالية, إذ فاق الساسة والحكام في استخدامها في أعمالهم السياسية, ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "دارسوا اللغة العربية في ولاية لاغوس بين الواقع والوهم" بأنّ اللغة العربية انتشرت في جميع أنحاء المعمورة بمجئ الإسلام, وبتأسيس الدولة على أيدي المسلمين, ارتفعت مكانة اللغة العربية واصبحت لغة السياسة والعلم والأدب والتجارة والتقنيّة في القرون الطويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون (ناصر أوتبين, مجلة مجمع اللغة العربية الأردني, 2009م, ص85).

ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "عوامل انتشار اللغة العربية والمشكلات التي تواجه تعليمها في نيجيريا" بأنّ تاريخ المنطقة أي نيجيريا يدلّ على أنّ اللغة العربية كانت لغة السياسة

والحكم ولغة التدريس, ولم تعرف المنطقة لغة رسمية كان لها انتشار واسع مثل اللغة العربية (عمار بيت العافية, مجلة كلية الدعوة الإسلامية, 2001م, ص11).

ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "واقع اللغة العربية في الأنظمة التعليمية النيجيرية" بأنّ الاستعمار البريطاني البغيض دخل نيجيريا فوجد أهل متعمقين في الثقافة العربية الإسلامية فجعل يحاربها عن طريق سياسته التعليمية, حيث أسس المؤسسات التعليمية التي تدرّس فيها اللغة الانجليزية وثقافتها جاهداً عن إماتة اللغة العربية ومحوها من الساحة التعليمية والثقافية حين أبدل اللغة العربية التي تستعمل في شمال نيجيريا لغة رسمية وكتابة الدواوين الحكومية بلغته الانجليزية, وحول كتابة اللغات المحلية بالحروف العربية إلى كتابتها بالحروف اللاتينية, ولم يضع الاستعمار مادتي العربية والإسلامية في النظام التعليمي إلاّ مرغماً واستجابة لرغبة الأمراء وإرضاء الأباء, لذلك عاني المادتان في سياسته التعليمية الإهمال والإزدراء, فلا منهجاً لهما ولا أساتذة أكفاء, ولم تتحسن حالة المادتين إلاّ بعد فتح مدرسة العلوم العربية بكانو عام 1931م, لتدريب المعلمين والمتخصصين في الشريعة الإسلامية, فأخرجت المدرسة دفعات من مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية, (يعقوب عبد الله, كتاب مؤتمر اللغة في خطر والجميع شركاء في حمايتها, 2013م, ج4, ص606).

ومن ذلك قول صاحب كتاب "الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" بأنّ الإسلام اتخذ من العربية لساناً له, منذ أن نزل القرآن الكريم بها, فقامت بينهما صلات لا تدفع, وتوثقت أواصر لا تقطع, وأصبحت العربية لغة تعبدية للمسلمين, يفرضها هذا الدين أينما حلّ, ويحملها معه حيث ما انتشر, وأصبح على معتنقيه فرض استخدامها في كثير من شعائر الإسلام وأركانه (رشد أحمد طعيمة, الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللعربية, 1982م, ص15)

ويرى الباحث بأنّ اتقان أهل نيجيريا باللغة العربية يعطي القدرة على التعامل بالعالم الخارجي العربي, والإخاطة بالأحداث العربية من مصادرها الأساسية, كما هو شأن جميع اللغات العالمية كالإنجليزية, ومن ذلك ما أشار إليه صاحب البحث الموسوم "السياسة اللغوية وخلفياتها ومقاصدها" بأنّ تعليم اللغة الإنجليزية في حياة سخص فليبيني؛ إذ هيأت له فرص تعليم ووضع اجتماعي محترم في الولايات الأمريكية المتحدة, وتعليم اللغة الإنجليزية لشاب نبالي الذي يعيش في بيئة متعددة اللغات, وتعدّ اللغة الإنجليزية لغة راقية تتيح الفرص العملي والرقى الاجتماعي

والاقتصادي لمن يتقنها, وتعليم اللغة الإنجليزية بين اللغات الأفريقية واللغات المحلية يعطي االناطق بها فرصة الالتحاق بعمل حكومي مناسب (جميس طوليفصون, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, 2008م, ص201).

المطلب الثالث: الدافع الثقافي

تعدّ اللغة العربية أكثر اللغات الإنسانية التي صمدت سبعة عشر قرناً, بثبوت القرآن الكريم والسنّة النبوية, لكونهما المرجع الأساسي اللذان يهتدي بهما المسلم النيجيري وغيره في البحث عن الحقائق في مجالات المعرفة والوجود والقيّم, وفي ما يتعلق بالفكر والواقع والنظر والسلوك, ومن ذلك قول صاحب كتاب "نحو ثقافة إسلامية أصيلة" بأنّ الإسلام منهج الحياة, يصوغ المسلم صياغة ربانية خالصة من خلال الوحي السماوي المتثمل في الكتاب والسنة, وقد كان الوحي السماوي منذ الوهلة الأولى يحصن المسلمين من الغزو الفكري والثقافي, المتمثل في العقائد الضالة والمنحرفة والمناهج الباطلة, لقد أعلمهم الله أنّ وحيه هو الحقّ وغيره ضلال, وأنكر الرسول صلّى الله عليه وسلم إنكاراً شديداً, على من طلب الهداية من كتب اليهود والنصارى, وزادنا تحصيناً عند ما أعلمنا بما عند اليهود والنصارى من انحراف وباطل (عمر سليمان الأشقر, نحو ثقافة إسلامية أصيلة, 1997م, ص69).

ويمكن القول بأنّ القرآن الكريم والسنة النبوية يُكوِّنان الوعي الثقافي عند العالم باللسان العربي, لما فيهما من فهم أساليب العرب في البيان والتعبير عن المعاني, كما قرر ذلك صاحب كتاب "الموافقات" بأنّه لا يستقيم للمتكلم في كتاب الله أو سنة رسول الله أن يتكلف فيهما فوق ما يسع لسان العرب, وليكن شأنه الاعتناء بما شأنه أن تعتني العرب به والوقوف عند ما حدّته (أبو إسحاق الشاطبي, الموافقات في أصول الشريعة, ج1, ص13).

يرى الباحث بأنّ الدافع الثقافي في الاستثمار في اللغة العربية يتمثل في كون العربية قبل الإسلام لغة الحضارة, وكانت عزيزة لدى أهلها, وبنزول الكتاب العزيز بها ازداد عزّها لدى كلّ من العرب والمسلمين, ممّا مكّنها من القيام بالدور العالمي, لعدّة قرون لأول مرّة في تاريخها وربّما في تاريخ اللغات بنجاح مستمرّ.

المبحث الثاني: واقع استثمار الجامعات النيجيرية في اللغة العربية

لا يختلف واقع استثمار الجامعت النيجيرية في اللغة العربية عن غيرها من جامعات الدول العربية والإسلامية لوجود الخصائص والأهداف المشركة بينها, ويمكن تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين أساسين هما:-

المطلب الأول: الجامعات الشمالية النيجيرية

اهتمّ االجامعات النيجيرية المنتشرة في المناطق الشمالية بالاستثمار في الأبحاث االعربية وتطوير الخطط العربية, إذ توجد أقسام اللغة العربية في جميع الجامعات النيجيرية الشمالية, وقد كان قسم اللغة العربية قسماً مستقلاً في بعض الجامعات الشمالية, كما هو في جامعة ميدوغيري, وجامعة جوس, وفي جامعة بايروا بكانو, وجامعة إلورن, وجامعة ولاية كورا, وجامعة عمر موسى, وجامعة إبراهيم بابانجيدا, وقد كان تابعاً لقسم اللغات النيجيرية والأفريقية كما هو في جامعة أحمدو بيلو بزاريا, وفي الجامعات الشمالية الأخرى, أو كان تابعاً لقسم الدراسات الإسلامية كما هو في جامعة ولاية كوغي, وفي جامعة عثمان دان فوديو, وجامعة أبوجا, وجامعة ولاية غُومبي, وقد كان تابعاً لقسم اللغات كما هو في جامعة ولاية نَصْرَوَا, وفي جامعة ولاية كادونا, وجامعة ولاية يوبي, وفي أكاديمية الدفاع النيجيري .

وقد أشار إلى ذلك صاحب البحث الموسوم "مساهمة علماء بلاد هوسا في حماية اللغة العربية ونشرها في غرب أفريفيا" بأنّ اللغة العربية أتخذت لغة رسمية في بلاد هوسا من شمال نيجيريا وما جاورها, قبل الاستعمار وما بعده, حيث تكتب بها السجيلات الحكومية وتقارير الدواوين, كما أن بها تسجل تقارير الأقضية في المحاكم الشرعية, وتظهر رسمية اللغة العربية في بلاد هوسا, إذ كانت هي اللغة المستخدمة في تدوين رسائل الملوك والأمراء, وفي تصدير جريدة النيجيرية الشمالية, العدد الرابع بتاريخ 1932/10/31م (محمد الرابع سعد, كتاب مؤتمر اللغة العربية في خطر والجميع شركاء في حمايتها, 2013م, ج6, ص203).

ومن ذلك ما جاء في البحث الموسوم "واقع اللغة العربية في الأنظمة التعليمية النيجيرية" بأنّ اللغة العربية تدرس في أكثر الجامعات النيجيرية الواقعة في شمالها وجنوبها, ويغطي تعليم اللغة فيها جميع المستويات الدراسية, بما في ذلك مرحلة الليسانس الدراسات العليا, وتتسم الأنظمة

التعليمية فيها بالشمولية والإصلاحية من حيث المناهج التعليمية ووجود الأساتذة الأكفاء المسؤولين عن إعداد وتوجيه الطلبة وتثقيفهم بالثقافة العربية المعاصرة (يعقوب عبد الله, كتاب مؤتمر اللغة العربية في خطر والجميع شركاء في حمايتها, ج4, ص608).

ويرى الباحث بأن اللغة العربية والاستثمار فيها, هي إحدى المجلات العلمية التي لم تتساهل الجامعات الشمالية النيجيرية عنها, لأنّها من التخصصات التي لا يستغنى عنها سكان شمال نيجيريا, وبطورها تتطوّر الجامعات النيجيرية الشمالية.

المطلب الثاني : الجامعات الجنوبية النيجيرية

نال اللغة العربية في الجامعات الجنوبية النيجيرية الاستثمار أقلّ, إذا ما قُرِن بالجامعات الشمالية النيجيرية, لقوة نفوذ الاستعمار في الجنوب, إذ ما قُرِن بالشمال, ومن ذلك ما ورد المضوع الموسوم "الاستعمار البريطاني وأثره في التعليم العربي" بأن الاستعمار البريطاني لجزء من أراضي نيجيريا سنة 1861م, عند ما احتلّ الإنجليز مدينة لاجوسLagos, التي أصبحت فيما بعد عاصمة لنيجيريا, وأرغموا ملكها على توقيع معاهدات بينه وبينهم, ثمّ أصبحوا يتغلغلون في هذه البلاد إلى أن سيطروا عليها كلّها, فتمّ الاستيلاء سنة 1900م على المناطق الجنوبية التي سمّوها محميّة نيجيريا الجنوبية, ثمّ تمّ لهم الاستيلاء في سنة 1903م على المناطق الشمالية, أي ممالك الهوسا والبرنو وسمّوها محمية نيجيريا الشمالية (شيخو أحمد سعيد غلادنت, حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا, ص89).

ومن ذلك قول صاحب الكتاب المرسوم "موجز تاريخ نيجيريا" بأن الاستعمار الإنجليزي في نيجيريا ابتدأ من لاجوس بصورة ضئيلة, ثمّ لم يزل يزداد ويتسع حتى تفاقم أمره, وبلغ سيله الزبى وقد ابتدأ ذلك بتدخل الإنجليز في شؤون لاغوس بسبب تنازع الأخوين على عرش لاغوس, أولهما أَكِنتُوبِي وثانيهما كَوْسَوْكو, وكان الأول عميلاً لهم فانتصروا له على الثاني الذي لم يخضع لهم ولم يرض بالاستعمار, فخلعوه ونصبوا الأول ملكاً على لاجوس, بعد أن عقدوا معه معاهدة تتضمن توسيع أعمال المبشرين, وإطلاق حريتهم في طول البلاد وعرضها وفتح أبواب البلاد على شركاتهم التجارية (الشيخ آدم الألوري, موجز تاريخ نيجيريا, 1965م, ص39).

يعدّ قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة إبادن, من أقدم الأقسام الأكاديمية التي تمّ تأسيسها مع بداية الجامعة قبيل الاستقلال, وتخرّج عن هذا القسم الطلاب الكثير على مدى أربعة عقود ماضية, في جميع المستويات العلمية – ليسانس, ماجستير, دكتواره – ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "واقع اللغة العربية في الأنظمة التعليمية النيجيرية" بأنّ اللغة العربية تدرس في أكثر الجامعات النيجيرية الواقعة في شمالها وجنوبها, ويغطي تعليم اللغة فيها جميع المستويات الدراسية بما في ذلك مرحلة الليسانس والدراسات العليا, وتتسم الأنظمة التعليمية فيها بالشمولية والصلاحية من حيث المناهج التعليمية ووجود الأساتذة الأكفاء المسؤولين عن إعداد وتوجيه الطلبة وتثقيفهم بالثقافة العربية المعاصرة (يعقوب عبد الله, كتاب موتمر اللغة العربية في خطر والجميع شركاء في حمايتها, ج6, ص210).

أما وحدة اللغة العربية في جامعة ولاية لاجوس, وهي تابعة لقسم اللغات الأجنبة, وتتفاعل مع الوحدات اللغوية الأخرى كالفارنسية والألمانية ولإسبانية, لإنّ العربية لغة مرنة وقادرة على مواكبة العصر والاستمرار رغم تعاقب الحضارات عليها, ومن ذلك قول صاحب البحث الموسوم "دارسوا اللغة العربية في ولاية لاغوس بين الواقع والوهم" بأنّ تعليم اللغة العربية فيما فوق الثانوية فهناك جهد ملموس في شأن ذلك جامعة ولاية لاجوس وكلية التربية الابتدائية, إذ خصصت كلّ من الجامعة والكلية وحدة مستقلّة للغة العربية نظراً لأهميتها لسكان هذه المنطقة, وأتاحي جامعة ولاية لاجوس فرصة لخريجي المدارس العربية للالتحاق بالجامعة لمواصلة دراستهم (ناصر أويتبيين, مجلة مجمع اللغة العربية الأردني, 2009, ص65).

وتوجد طلاب الأقسام العلمية الأخرى مثل قسم الشريعة والدراسات الإسلامية أو قسم المعارف الدينية والعلوم القرآنية يدرسون مادة اللغة العربية ضمن مناهجها التعليمية, لوجود العلاقة الوطيدة بين تللك التخصصات الأكاديمية واللغة العربية, في إعطاء القدرة على القراءة والمتابعة للطالب عن إدراك مناهجه الدراسية المدونة بالعربية كالنصوص التفسيرية والفروع الفقهية والعلوم الشرعية وغيرها, ومن ذلك ما جاء في البحث الموسوم "تعليم اللغة العربية في غرب أفريقيا" بأنّ جامعة عبده مومونى بنيامي, وهي جامعة حكومية أسست عام 1971م, في مدينة نيامي العاصمة, وتهتم بالتعليم الفرنسي الجامعي, وبها كليات كثيرة منها كلية الآداب التي تحتوي على أقسام عديدة بعضها تدرس فيها اللغة العربية مثل قسم التاريخ وقسم اللسانيات وقسم الآداب في

جميع مراحلها الدراسية(يوسف منكيلا, كتاب موتمر اللغة العربية في خطر والجميع شركاء في حمايتها, 2013, ج7, ص131).

وكذلك قول صاحب كتاب "الأسس المعجمية والثقافية" بأنّ الطلاب الذين في أقسام التي تُعنى بشكل مباشر أو بغير مباشر بإعداد معلمي اللغة العربية, وكلّهم دون استثناء على صلة تخصصية بعلوم اللغة ممثلة في الآداب وبطرق تدريس اللغة العربية ممثلة في التربية (رشد طعيمة, الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, 1982م, ص56).

نتائج البحث

أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث خلال الصفحات البحثية المتواضحة وهي:-

1- بيّن البحث أهمية اللغة العربية في الجامعات النيجيرية أدّت إلى الاستعمار فيها, باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنّة النبوية.

2- أثبت البحث الدوافع المختلفة التي حثّت النيجيريون إلى الاستثمار في اللغة العربية, ممثلة في الدافع الديني والدافع السياسي والدافع الثقافي.

3- أقرّ البحث بأن الجامعات النيجيرية لعبت دوراً بارزاً في الاستثمار في اللغة العربية والثقافة الإسلامية ونشرها إلى أقطار مختلفة في غرب أفريقيا.

قائمة المصادر والمراجع

1- الشاطبي, أبو إسحاق إبراهيم بن موسى, **الموافقات في أصول الشريعة**, المكتبة التجارية الكبرى, مصر

2- الشقر, عمر سليمان, **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**, ط6, دار النفائس, عمان, 1418هـ/1997م.

3- طعيمة, رشد أحمد, **الأسسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**, جامعة أم القرى, مكة المكرمة,1402هـ/ 1982م.

4- عفانة, محمد عطية أحمد, **واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية**, رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية, قسم المناهج وطرق التدريس, غزة, 2011م.

5- غلادنشي, سعيد, **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**, شركة العبيكان للطباعة, الرياض,1993م.

الدوريات والمؤتمرات

1- كتاب مؤتمر اللغة العربية في خطر, دبي, ج7. 2013م.

2- مجلة إسلاميات المعرفة, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, العدد الرابع والخمسون, عمان, 2008م.

3- مجلة حوليات كلية الآداب, جامعة الكويت, الكويت, 1416هـ/1996م.

4- مجلة كلية الدعوة الإسلامية, العدد الثاني, والعدد الرابع, طرابلس, 1985م.

مواقع انترانت

www.majma.org.jo/majma/index/php/2009-02-10-36-00/421-79-5

www.fustat.com/adab/arabiyah_sabri.shtml

.